

لسان العرب

(رخم) أَرخَمَتِ الذَّعَامَةُ والدجاجة على بيضها ورخمت عليه ورخمت المرأة ولدها ترخمته ورخما ورخما وهي مؤرخم وراخم ومؤرخمة حَضَنْتَهُ ورخمتها أهلها ألزموها إياه وألقى عليه رخمتته أي محبته ومودته ورخمت المرأة ولدها ترخمته وترخمته ورخما لاعتبه وحكى اللحياني رخمه يرخمه يرخمه ورخمة وإنه لراخم له وألقت عليه رخمتها ورخمتها أي عطفتها وأنشد لأبي النجم مدلل يَشْتُمْنَا ونَرخَمُهُ أَطْيَبُ شَيْءٍ نَسَمُهُ وملائمته واستعاره عمرو ذو الكلب للشاة فقال يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ وَالْأَمْرُ عَمَّ مَا فَعَلَّ الْيَوْمَ أُوَيْسُ فِي الْغَنَمِ ؟ صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مِرِّيخُ أَشَمِّ ؟ فاجتال منها لَجْبَةً ذات هَزَمٍ حاشِكَةَ الدَّرَّةِ وَرَهَاءَ الرَّخَمِ اجتال لَجْبَةً أَخَذَ عِزَاءً ذَهَبَ لِبْنِهَا وَرَهَاءَ الرَّخَمِ رَخْوَةٌ كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ وَالرَّخْمَةُ أَيضاً قَرِيبٌ مِنَ الرَّخْمَةِ يُقَالُ وَقَعْتُ عَلَيْهِ رَخْمَتَهُ أَي محبته ولينه ويقال رخمان ورخمان قال جرير أَوَّ تَتَرَكُونَ إِلَى الْقَسَّيْنِ هَجَرْتَكُمُ وَمَسَّحَكُمُ صُلَيْبِيهِمْ رَخْمَانٌ قُرْبَانَا .

(* راجع البيت في مادة رخم) ؟ ورخمه لغة في رخمته رخمة قال ذو الرمة كَأَنَّهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ أَخَذَ رَهَاءَ مُسْتَوْدَعٍ خَمَرَ الوَعْسَاءِ مَرخُومٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَرخُومٌ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ رَخْمَةٌ أُمُّهُ أَي حبها له وأُلْفَتْهَا إِيَّاهُ وَزَعَمَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مَنْ يَقُولُ رَخِمْتُهُ رَخْمَةً بِمَعْنَى رَحِمْتُهُ وَيُقَالُ أَلْقَى □ عَلَيْكَ رَخْمَةً فَلَانَ أَي عطفه ورقته قال اللحياني وسمعت أعرابياً يقول هو راخم له وفي نوادر الأعراب مرة ترخمت صبيها .

(* قوله « ترخم صبيها إلخ » كذا ضبط في نسخة من التهذيب) وعلى صبيها وترخمتها وترربختها وترربختها عليه إذا رخمته وأررتخمت الناقة فصليها إذا رئمتها والرخم المحبة يقال رخمتته أي عطفت عليه ورخمت بي الغرب أي صاحته قال أبو منصور ومنه قوله مستودع خمر الوعساء مرخوم والرخم الإشفاق والرخم الحسان الكلام والرخماتة لين في المنطق حسن في النساء ورخم الكلام والصوت ورخم رخامة فهو رخيم لأن وسهل وفي حديث مالك بن دينار بلغنا أن □ تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة يا داود مَجْدُني بذلك الصوت الحسن الرخم هو الرقيق الشجي الطيب النغمه وكلام رخيم أي رقيق ورخمت الجارية رخامة فهي رخيمة الصوت ورخم إذا كانت سهلة المنطق قال قيس بن ذريح

رَبْعًا لَوَاضِحَةً الْجَبِينِ غَرِيرَةً كَالشَّمْسِ إِذْ طَلَعَتْ رَخِيمِ الْمَنْطِقِ وَقَدْ رَخِمَ
كَلَامُهَا وَصَوْتُهَا وَكَذَلِكَ رَخِمَ يُقَالُ هِيَ رَخِيمَةُ الصَّوْتِ أَيْ مَرَّخُومَةٌ الصَّوْتِ يُقَالُ ذَلِكَ
لِلْمَرَأَةِ وَالخِشْفِ وَالتَّرْخِيمِ التَّلِينِ وَمِنْهُ التَّرخِيمُ فِي الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَمَا يَحْذِفُونَ
أَوَّارَهَا لِيُسَهِّلُوا النُّطْقَ بِهَا وَقِيلَ التَّرْخِيمُ الْحَذْفُ وَمِنْهُ تَرْخِيمُ الْأَسْمَاءِ فِي النَّدَاءِ
وَهُوَ أَنْ يَحْذِفَ مِنْ آخِرِهِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرَ كَقَوْلِكَ إِذَا نَادَيْتَ حَرِثًا يَا حَرِثَ وَمَالِكًا يَا
مَالِ سُمِّيَ تَرْخِيمًا لِتَلِينِ الْمَنَادِي صَوْتَهُ بِحَذْفِ الْحَرْفِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَخَذَ عَنِّي الْخَلِيلُ
مَعْنَى التَّرْخِيمِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَقِينِي فَقَالَ لِي مَا تُسَمِّي الْعَرَبُ السَّهْلَ مِنْ الْكَلَامِ ؟ فَقُلْتُ لَهُ
الْعَرَبُ تَقُولُ جَارِيَةَ رَخِيمَةً إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً الْمَنْطِقِ فَعَمَلُ بَابِ التَّرْخِيمِ عَلَى هَذَا
وَالرُّخَامُ حَجَرٌ أَبْيَضٌ سَهْلٌ رَخْوٌ وَالرُّخَمَةُ بِيضٌ فِي رَأْسِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا فِي وَجْهِهَا
وَسَائِرِهَا أَيْ لَوْنٌ كَانَتْ شَاةٌ رَخْمَاءُ وَيُقَالُ شَاةٌ رَخْمَاءُ إِذَا أَبْيَضَ رَأْسُهَا
وَاسْوَدَّ سَائِرُ جَسَدِهَا وَكَذَلِكَ الْمُخَمَّرةٌ وَلَا تَقِلُّ مَرَّخَمَةٌ وَفَرَسٌ أَرَّخَمٌ وَالرُّخَامِيُّ
ضَرْبٌ مِنَ الْخِلَافَةِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هِيَ غَبْرَاءُ الْخُضْرَةُ لَهَا زَهْرَةٌ بِيضَاءٌ نَقِيَّةٌ وَلَهَا
عِرْقٌ أَبْيَضٌ تَحْفَرُهُ الْحُمُرُ بِحَوَافِرِهَا وَالْوَحْشُ كُلُّهُ يَأْكُلُ ذَلِكَ الْعِرْقَ لِحَلَاوَتِهِ وَطِيبِهِ قَالَ
قَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ تَنْبَتَ فِي الرَّمْلِ وَهِيَ مِنَ الْجَنْدَبَةِ قَالَ عَبِيدُ أَوْ شَيْبُ يَحْفَرُ
الرُّخَامِيُّ تَلَافُّهُ شَمَّ أَلُّ هَيْبُ .

(* فِي قَصِيدَةِ عَبِيدِ يَرْتَعِي بَدَّ يَحْفَرُ) .

وَالرُّخَاءُ الرِّيحُ اللَّيْنَةُ وَهِيَ الرُّخَامِيُّ أَيْضًا وَالرُّخَامِيُّ نَبْتُ تَجَذُّ بِهَ السَّائِمَةُ وَهِيَ
بِقَلْبِهَا غَبْرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى الْبِيضِ وَهِيَ حَلْوَةٌ لَهَا أَسْلٌ أَبْيَضٌ كَأَنَّهَا الْعُنْدُقُورُ إِذَا انْتَزَعَتْ
حَلَابَ لَبَنًا وَقِيلَ هُوَ شَجَرٌ مِثْلُ الصُّوَالِ قَالَ الْكَمَيْتُ تَعَاطَى فِرَاحَ الْمَكَاكِ طَوَّارًا
وَتَارَةً تُثْبِرُ رُخَامًا وَتَعْلَقُ ضَالَهَا وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ فِي الرُّخَامِيِّ وَهُوَ نَبْتُ يَصِفُ
فَرَسًا إِذَا نَحَنُ قُدُّنَاهُ تَأْوَدَ مَتْنُهُ كَعِرْقِ الرُّخَامِيِّ اللَّادِنِ فِي الْهَطَلَانِ
وَقَالَ مُضَرَّسٌ أَسْوَلُ الرُّخَامِيِّ لَا يُفَزَّعُ طَائِرُهُ وَالرُّخَامَةُ بِالْهَاءِ نَبْتُ حِكَاةِ
أَبُو حَنِيفَةَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالرُّخَمُ اللَّبْنُ الْغَلِيظُ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ الرُّخَمُ كَتَلُ
اللَّبَابِ وَالرُّخَمَةُ طَائِرٌ أَبْفَعُ عَلَى شَكْلِ النَّسْرِ خِلَاقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ مُبْدَقَعٌ بِسَوَادٍ
وَبِيضٍ يُقَالُ لَهُ الْأَنْوُوقُ وَالْجَمْعُ رَخِمٌ وَرُخَمٌ قَالَ الْهَذَلِيُّ فَلَعَمْرُؤُ جَدِّكَ ذِي
الْعَوَاقِبِ حَتَّى أَنْتَ عِنْدَ جَوَالِبِ الرُّخَمِ وَلَعَمْرُؤُ عَرَفِكَ ذِي الصُّمَّاحِ كَمَا
عَصَبَ السِّفَارُ بِغَضْبَةِ اللَّهْمِ وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِالرُّخَمِ الْكَثِيرِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ
وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنَّ يَعْنِي الْجِنْسَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَا رُخَمًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ يُعْجَلُ
كَفَّ الْخَارِئِ الْمُطَيَّبِ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ وَذَكَرَ الرَّافِعَةُ فَقَالَ لَوْ كَانُوا مِنَ الطَّيْرِ لَكَانُوا
رُخَمًا الرُّخَمُ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ وَاحِدَتُهُ رَخَمَةٌ وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِالْغَدْرِ وَالْمَوْقِ وَقِيلَ

بِالْقَدَرِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ رَخِمَ السَّقَاءُ إِذَا أَنْتَنَ وَالْيَرُخُومُ ذَكَرَ الرَّخِمَ عَنْ كِرَاعٍ وَمَا
أَدْرِي أَيُّ تَرْخِمٍ هُوَ وَقَدْ تَضَمَّ الْخَاءُ مَعَ التَّاءِ وَقَدْ تَفْتَحُ التَّاءُ وَتَضَمَّ الْخَاءُ أَيُّ تَرْخِمٍ
النَّاسُ هُوَ مِثْلُ جُنْدَبٍ وَجُنْدُبٍ وَطُحْلَبٍ وَطُحْلَبٍ وَعُنْدُصَرٍ وَعُنْصُرٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
تَرْخِمٌ تَفْعُلٌ مِثْلُ تَرْتُبٍ وَتَرْخِمٌ مِثْلُ تَرْتَبٍ وَرَخِمَانٌ مَوْضِعٌ وَرَخِمَانٌ اسْمٌ
غَارٍ بِبِلَادِ هُذَيْلٍ فِيهِ رُمِي تَأْبَطَ شَرًّا بَعْدَ قَتْلِهِ قَالَتْ أُخْتُهُ تَرْتِيهِ .

(* قَوْلُهُ « أَخْتُهُ تَرْتِيهِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ لِلصَّاعِقَانِي وَمَعْجَمُ يَاقُوتِ أُمِّهِ) .
زَعَمَ الْفَتَى غَادِرٌ تَرْمُ بِرَخِمَانٍ بَنَابِتِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سُوْفْيَانَ مَن يَقْتُلُ
الْقَبْرَ وَيَرُوِي النَّدْمَانَ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ شِعْبُ الرَّخِمِ بِمَكَّةَ شَرَفَهَا ۞ تَعَالَى
وَتَرْخِمٌ حِيٍّ مِنْ حِمْيَرَ قَالَ الْأَعَشَى عَجَبْتُ لَأَلِّ الْحُرِّ قَتَّيْنِ كَأَنَّ مَا رَأَوْنِي
نَقِيًّا مِنْ إِيَادٍ وَتَرْخِمٌ وَرُخَامٌ مَوْضِعٌ قَالَ لَبِيدٌ بِمَشَارِقِ الْجَيْلَانِ أَوْ
بِمُجَجَّرٍ فَتَضَمَّ سَنَتَهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا